دوامها للانسان لتحققه بالاوصاف الكونية
ولهذا ان التجلي الذاتي انما يكون كالبرق ولا
يدوم فافهم هذا الموضع على الوجه الذي ذكرناه
قوله ثم ان تصرفه في الاشياء لا عن الاتصاف ولا عن آلة
ولا عن رسم الخ يعني ان الامور تجري على وفق ارادته
من غير اعتماد على شيء ولا كلفة بل كما يتصرف احدنا
في كلامه واكله وشربه وهذا امر ثابت لارباب
الخلافة الكبرى في الافراد والاقطاب في بعض الاوقات
فيكون التصرف لله في المملكة الوجودية بمقتضى
الخلافة فتصرفه فيها هو عين تصرفه تعالى فيكون
له التصرف باعتبار اسمه الظاهر وبه باعتبار اسمه
الباطن ولكن على الحد الذي تقتضيه الخلافة من
البشرية وايا كان تفهم شيئا غير هذا فان الرسل خصوصا
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم لا تجري الامور على
يده الا في بعض الاوقات ويرجع تعقد ذلك الى الدعاء والابتهال

لمقتضى

بها الاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر على حسب استعداده وليس في استعداد
العبد الاحاطة بما في علم الله فالعبد عبد وان
ترقى والرب رب وان تنزل فهو وان كان مظهر
اسم الله فالمظهر من حيث هو مظهر انما هو محل
الفيوضات الربانية والتجليات الرحمانية لا انه
هو الله بحيث يكون علمه علم الله المحيط بكل شيء
وارادته وقدرته سارية في كل شيء وان شهد
العبد ذلك من نفسه باقتضاء تجلي يغيبه عن
نفسه ويكون بحكم ربه فانما ذلك على وجه اجمالي
لا نسبة له من علم الله وارادته وقدرته الا كنسبة
ما ينقره العصفور من البحر بل اقل من ذلك فالحكم
الذي يعطي كل ذي حق حقه والكمل متشددون في زماننا
قد ضلوا واضلوا بمصاحبتهم ومجالستهم واجلتهم
من علماء السوء فانهم لم يستفيدوا منهم الا خبايث
الاعتقاد ورذايل الاخلاق مع وفور الاعجاب بانفسهم

Copyright © King Saud University